أيها الأخوة في الله:

لابد من المصارحة بالمقدار المناسب إن بلادنا أصيبت في بعض أبنائها بداء الحزبية المقيتة بعد دخول الفكر الإخواني والتكفيري والتبليغي وهي مناهج تصرف أتباعها عن التبصر الحقيقي بمنهج السلف الصالح وهي مناهج تغرس في قلوب أتباعها البعد والنفور عن الولاء لوطنها وولاتها وتقدير علمائها وإذا تهدمت هذه الأسوار الحصينة سهل على العدو تمرير مخططاتهم .

ولكن بلادنا محروسة ودولتنا منصورة بإذن الله على كل عدو من داخلها أو خارجها .

والمقصود من هذه المصارحة هو دعوة الجميع إلى أخذ الحيطة والحذر على أنفسكم وأبنائكم لاسيما فئة الشباب حتى لا تجرفهم هذه التيارات الفكرية التي تتوارى تحت ستار الدعوة إلى الله .

إن النشاطات السرية التي صارت سمة لبعض التوجهات الدعوية هي من أهم الأسباب لتولد هذه الاتجاهات ورحم الله عمر بن عبد العزيز حين قال " إذا رأيت القوم يتناجون في أمر دينهم دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة "

ومن أبواب الشر التي فتحت على المسلمين سهولة الدخول إلى الشبكة العنكبوتية والتي تنضح كثير من منتدياتها بأفكار الخوارج من المعتزلة وأفراخهم ، فدخول الشاب الغِر قليل العلم والبصيرة إليها خطر عظيم ، فرُبَّ مقالة واحدة تفتك بدينه وتجعله جندياً من جنود إبليس لا يتورع عن تكفير مسلم ولا سفك دمٍ ولا إثارة فتنة .

والعصمة من هذه الفتن إنما تكون بطلب العلم الشرعي على أيدي العلماء المعتبرين ، ولزوم السمع والطاعة في المعروف لولاة الأمور والدعاء لهم وبذل النصيحة لهم والرد على كل من يحاول زعزعة الأمن وفساد العقيدة والأخذ على يده وتبليغ الجهات المختصة عنه حتى يعالجوا مرضه بالدواء المناسب .

اللهم احفظ بلادنا في ولاتها وعلمائها وأمنها واستقرارها ، اللهم رد كيد الكائدين في نحورهم ، اللهم أعذنا من شرورهم ، اللهم من أرادنا بسوء فأشغله بنفسه واجعل تدميره في تدبيره واجعله عبرة للمعتبرين ، اللهم احفظ علينا عقيدتنا وأجرنا مما يخالفها من المناهج والأفكار والأحزاب والفرق إنك سميع الدعاء ، اللهم وفق إمامنا وولي عهده لما تحب وترضى ، اللهم احفظ بلاد المسلمين من الفتن والمحن وأصلح قادتها ووفقهم للحكم بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين .

اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى خلفائه الراشدين وعامة أصحابه وعلى آله ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك يا أكرم الأكرمين.

عباد الله : إن الله يأمر بالعدل.....